

## قاعدة: كل عبارة تتضمن وصف الله بما يجب تنزيهه عنه فلا تجوز

وليد السعيدان

القاعدة الثامنة كل عبارة تتضمن وصف الله بما يجب تنزيهه فلا تجوز ان الله تعالى هو الموصوف بصفات الكمال. والمنزه عن كل عيب ونقص. فاي عبارة يفهم منها - [00:00:00](#)

او يشم منها رائحة او تتضمن وصف الله عز وجل بشيء من العيوب او النقصان فانها لا تجوز. وبناء على ذلك فلا يجوز ان ان يقال ظلم الله من ظلمني. لأن صفة الظلم منزه الله عز وجل عنها ولا يظلم ربك - [00:00:30](#)

فهذه عبارة محرمة لم؟ لأنها تتضمن وصف الله عز وجل بالنقص. ولا يجوز ان يقال خان الله من خاني. فالخيانة صفة نقص مطلق لا كمال فيها. وما كان من قبيل صفات النقص المطلق الذي لا كمال فيه. فإنه لا يجوز ان يضاف لله عز وجل. ولا يجوز - [00:00:50](#)  
ان يقال عند نزول المصيبة باحد من الناس حرام والله ما يستأهل اللي جاه. فإن هذا نسبة الظلم لله عز وجل او نسبة القدر في حكمته عز وجل وتقديره. ولا قول لماذا انا بالذات يا رب؟ لماذا انا بالذات؟ بعض الناس اذا اصابته مصيبة قال لماذا انا - [00:01:10](#)  
فهذا اعتراض على قضاء الله عز وجل وقدره. ولا ولا قول الله يجور من جار علينا. الله يجور على من جار علينا والجور هو التعدي والظلم والله منزه عن الاعتداء ومنزه عن الظلم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعيبي - [00:01:30](#)

في الحديث اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. ومنها كذلك قول هذا الرجل لا يرحم ولا يترك رحمة الله تنزل هذا محرم ومن الذي يستطيع ان ان يمنع رحمة الله عز وجل اذا اراده. اذا اذا اراد الله عز وجل ان - [00:01:50](#)

عذابه وسخطه على احد ما يمنعه احد. هذا وصف لله بالنقص. هذا وصف لله عز وجل بالضعف. بضعفه. كونك تقول والله فلان تمنعوا رحمة الله ان تنزل على فلان وفلان هذا لا يجوز. مهما عظم ظلم الظالم وفجور الفاجر وعدوان المعتدي. فإن الله اذا اراد - [00:02:10](#)  
هذه رحمة والله لو اجتمع من باقطارها لم يستطعوا ان يردوها ذلك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد - [00:02:30](#)

كتبه الله عليك. قال الله عز وجل وان يرددك بخيرها يا جماعة. فلا راد فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده. وكذلك لا يجوز قول غدر الله بمن غدر بنا. فالله موصوف - [00:02:50](#)

من باب الجزاء والمقابلة. اما صفة الغدر فانها نقص مطلق لا يضاف الى الله عز وجل. واما المكر فيضاف الى الله من باب الجزاء والم مقابلة ومكر الله ومكرنا مكرنا. فالغدر لا يجوز اضافته الى الله مطلقا لا ابتداء ولا من باب - [00:03:10](#)  
والمقابلة واما المكر فانه لا يضاف الى الله ابتداء. ولكن يضاف الى الله من باب الجزاء والمقابلة. ومنها قول بعض من ضعف ايمانه اذا رأى الفقير قد طالت به سنوات الفقر واذا رأى الداعي قد طالت به سنوات الدعاء يقول له هو الله داري عنك هو الله - [00:03:30](#)  
داري عنك يعني كانه ينسب الله عز وجل للجهل بحال عبد من عباده. والله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في في السماء هو الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء. يعلم ذات ذات الصدور. يعلم ما في البر والبحر وما - [00:03:50](#)

تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ثلمات البر ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ان الله بكل كل شيء عليم. فمثل هذه الكلمة فيها وصف الله عز وجل بالنقص في علمه. وكذلك ايضا قولهم اذا اذا اشتد على احد - [00:04:10](#)

فيهم الغضب قال لو ينزل الله معك لم اقبل منك او لم ارضي عنك. او لو يشفع لك رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ارضي عنك كل ذلك من الامور المحرمة لانها تتضمن وصف الله عز وجل بالنقص والعيوب. ومن انت يا ابن ادم حتى ينزل الله عز وجل -

يتوسط عنك حتى ترضى عن فلان. ولذلك قال الشيخ محمد رحمة الله باب لا يستشفع بالله على أحد من خلقه. ومن انت حتى ينزل الله عز وجل وكذلك ايضاً قولهم اذا ارادوا ان يحثوا عبداً على ان يطالب بحقوقه يقولون له هو الله يسمع من ساكت هو الله يسمع -

رجل ساكت يعني ان الله ما يسمع من ساكت لا بد ان تنطق بحقك. الله ما يسمع من ساكت. وهذا نسبة لله عز وجل بالنقص والعيوب.  
فالله يعلم ما يقوم في القلوب - 00:05:10

من المقصود ويعلم ما يدور في القلوب من الكلام حتى قبل خروجه. قال الله عز وجل ان الله علیم بذات الصدور. وقال الله عز وجل آآ قال يعلم السر يعلم السر واخفى. فإذا هذه الكلمة فيها نسبة لله عز وجل بالعيوب والتناقض - 00:05:20

وكذلك قول بعضهم اذا رأى زيادة الطغيان والعدوان والفجور وطول عمره وطول عمر هذا الرجل يقول هو والله بيقدر يعني اذا قيل له ننكر عليه او او نفعل معه او او نقوم في وجهه او نصده عن العدوان قال وهو الله بيقدر عليه - 00:05:40

هو الله بيقدر عليه وهذا كله من العبارات المحرمة التي لا تجوز لأن فيها وصف الله عز وجل بالضعف في قوته وبالضعف في قدرته و منها كذلك قول بعض الناس اذا جاء في العزاء وسائل عن فلان قال ربنا افتكره ربنا افتكره لا الله عز وجل لا ينسى - 00:06:00  
الله لا ينسى والنسيان المنفي في الأدلة عن الله انما هو النسيان بمعنى الغفلة والذهول. لا النسيان بمعنى الترك عن علم وعمد ولذلك النسيان قسمان نسيان بمعنى الغفلة والذهول ونسيان بمعنى الترك عن علم وعمد. فالاول لا يدخل في صفات الله لانه نقص والثاني يدخل - 00:06:20

ادخلوا في صفات الله لانه كمال. ولذلك لا تجدوا النسيان مضافاً الى الله الا من باب الجزاء والمقابلة. نسوا الله فنسيهم اي تركهم عن علم وعمد. لا عن غفلة وذهول - 00:06:40

ولذلك يقول الناظم كذلك النسيان معنيان اولها الذهول ثم الثاني الترك عن علم وعمد يدخل في وصفه حينئذ لا ويقول الناظم الآخر والله ينسى والمراد به هنا ترك الله لفاعل العصيان علماً وعمداً لا ذهولاً لا ذهولاً - 00:06:50

يا فتى فاعرف هنا المقصود بالنسيان. فالنسيان المنفي عن الله عز وجل هو النسيان بمعنى الغفلة والذهول. كقول الله عز وجل لا يضل ربي ولا ينسى وما كان ربك نسياناً. واما النسيان المضاف الى الله فالادلة فانما هو النسيان بمعنى الترك عن علم - 00:07:10  
ومنها قول بعض الناس لا حول الله. يا رب لا حول الله يا رب. انا اعلم ان لهم قصداً صحيحاً دون الاغتصاب لكن الاذكار لا يختصر فيها الاذكار تتنطق كما هي. يعني مثلاً لا يأتينا رجل يقول انا اريد ان اختصر سبحانه الله اقول - 00:07:30

الله الله الله اذا قلنا ليش تقول الله؟ قال هذا اختصار لسبحان الله الاذكار ما تختصر. الاذكار لا تختصر تقال كما قالها النبي صلى الله عليه وسلم ان من مقتضيات شهادة ان محمداً رسول الله ان نتابعه في الالفاظ. فلا يجوز هذا القول وهو خطأ لفظي وان كان غير مقصود وان كان قصده - 00:07:50

والاختصار لكن حقيقته انه نفي حول عن الله. واصل الكلمة اثبات حول الله عز وجل فهو بهذا الاختصار قلب فاذا لا يجوز لنا ان نقول لا حول الله وانما نقول لا حول ولا قوة الا بالله عز وجل. لان حقيقة توحيد بالحول والقوة لا - 00:08:10

تأتي الا بالاثبات بالجمع بين النفي والاثبات. والانسان اذا رأى مبتلاً في ذكائه او مبتلاً في حفظه او مبتلاً في قصور فهمه ينبغي له ان لا ايعره فمن غير اخاه بشيء من ذلك فربما يعافيه الله عز وجل ويبتليك انت وانما تقول بعيداً عنهم عند غير مسمعه - 00:08:30  
تقول الحمد لله الذي عافاناً مما ابتلاه. طيب هذه النسبة نسبة تشريف وتكرير ولا نسبة تقييم؟ تقييم وهذا لا يجوز. فان قلت طيب اولم ينسب الله الناقة له؟ هذه ناقه الله؟ فنقول نعم لكنها نسبة تشريف وتكرير اية من ايات الله. ومنها كذلك اي عبارة تتضمن سوء الظن بالله - 00:08:50

عز وجل فانها محرمة ولا تجوز. لان من جملة وصف الله بالنقص اساءة الظن فيه. اساءة الظن فيه. كالذين يقولون الاسلام لن ينتصر بعد هذه الواقعة هذا من اساءة الظن بالله. وكالذين يقولون هزم العلماء ورب هذا عظم من ظن السوء. او قولهم ان الكفر قد غلبت يده

00:09:10 -

ان نهزمها ابدا. هذا من سوء الظن بالله عز وجل. هذا ظن للمشركين والمنافقين الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة سوء. فمن ظن ان الله لا ينصره نبيه ولا عباده ولا دينه وان دولة الكفر سوف تكون هي الغالبة ويد الكفر هي الممتدة ويد الحق هي المقطعة دائمًا وابدا

00:09:30 -

فقد اساء الظن بالله ووصف ربه بالنقائص والعيوب فهي الفاظ الفاظ لا تجوز. ومن هذا الباب ايضا ما قرره العلماء من حرمة

الاستشفاء بالله على خلقه. فلا يجوز ان يقال فلان سيتوظف لانه اتخذ واسطة. واما فلان المسكين فليس - 00:09:50

عنه واستطته الا الله. هذا فيه محظوران. اولا انك جعلت الله واسطة بين المخلوقات فيما بينها. وهذا امر محرم بجماع العلماء. منزلة الله اعظم وقدر الله اعظم ان يتخد واسطة يتوسط عند احد من المخلوقين. والامر الثاني انك ان فيها نوع تقليل من شأن الله عز وجل. وتقليل من قدرة - 00:10:10

يعني هؤلاء ليس معهم الله وفازوا ونجحوا معهم المخلوقون وشفع لهم المخلوقون ونجحوا. واما هذا فليس معه الا الله فلن يتوظف كان هذا تقليل من بمقدار الله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - 00:10:30

وازمه امور هذا الكون كلها بيده عز وجل. فاذا اراد ان يخفي هذا خفظه ولا ينافس ولا يسأل. واذا اراد ان يضع هذا وضعه ان يرفع هذا ووضعه يرفعه ينزع الملك من يشاء يؤتي الملك من يشاء يحفظ من يشاء يرفع من يشاء يعطي من يشاء يمنع من يشاء. وش تقول اجل ما معه الا الله مسكون؟ مسكون ما معه الا الله - 00:10:50

هذا كلها من العبارات التي تسيء الظن بالله عز وجل - 00:11:10